

من حديث الرسول ﷺ

عن علي رضي الله عنه . قال قال رسول الله ﷺ : ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة! وإن لكل واحدة منهما بنون. فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا. فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل. أخرجه رزين.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم " فقال رجل من القوم: إذن نكثر. قال: "الله أكثر" رواه الترمذي. وقال: حديث حسن صحيح. ورواه الحاكم من رواية أبي سعيد وزاد فيه: "أو يدخر له من الأجر مثلها".

ومن الدعاء: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، اللهم أسألك العافية في الدنيا والآخرة، وألهمني رشدي، وأعدني من شر نفسي، واكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك، اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء، اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك، وأقسم لنا من خشيتك وتقواك ما تحول به بيننا وبين المعاصي، اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم، ربي لا تكلنني إلى نفسي طرفة عين واجعلني من المتوكلين المؤمنين الصابرين الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، واسرافتي في أمري، وما أنت أعلم به مني: اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أنت

أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شئ قدير .
متفق عليه .

ومن صور الإيجاز المبهر فى حديث رسول الله ﷺ ما رواه أبو
عمرة سفیان بن عبد الله قال : قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام
قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك . قال : قل آمنت بالله ثم استقم .

رواه مسلم

هذا القول يمثل الإسلام كل الإسلام ، ذلك لأن الإسلام إيمان
بالله ، ومن آمن بالله فقد آمن بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر من
بعث ونشور وحساب فى نطاق الثواب والعقاب وجنه ونار ، ويدخل فى
ذلك أصلاً الإيمان بالله ربا وبمحمد رسولا ، وبالإسلام ديننا ، وبالقرآن
الكريم كتاباً منزلاً لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وإذا تحققت الاستقامة _ بعد الإيمان _ فى سلوك الفرد والجماعة
فى كل ما يتصل بأسباب الحياة كان ذلك محققاً لوجود المجتمع
الأمثل وهو مجتمع الإسلام ، وضمن المسلمون سعادة الدنيا وعزتها ،
وثواب الآخرة وثمرتها .

قيل لعبد المطلب : لم سميت محمدًا ؟

فقال : " أنه رأى فى منامه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره
لها طرف فى السماء ، وطرف فى الأرض ، وطرف فى المشرق وطرف
فى المغرب ، ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، وإذا
أهل المشرق والمغرب يتعلقون بها . وأراد عبد المطلب مدى هذه
الرؤيا ، فسأل من يعبر له رؤياه ، فقيل له إنه يكون مولود من صلبه
يتبعه أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والأرض .

وعلى ذلك يكون محمدًا أى يتجدد حمده أن بعد أن بشكل
مستمر حتى يقبضه الله تعالى إليه . وتكون منه فعال الخير المتجددة

وقتاً بعد آخر، فهو لا ينى عن فعل الخير الذي يقتضى ثناء وحمداً، ولا عن قول الصدق الذي يقتضيه، ولا فى الجهاد فى الحق الذى يستمر عليه إلى أن ينشر الحق وهو شرع الله ويخلد إلى يوم القيامة.

وقد دعا النبى ﷺ قائلاً: الحمد لله الذى خلقنى، ولم أك شيئاً، اللهم أعنى على هول الدنيا وبوائق الدهر، ومصائب الليالى والأيام، اللهم اصحبنى فى سفرى، اخلفنى فى أهلى، وبارك لى فيما رزقتى، ولك فأذلى، وعلى صالح خلقى فقومنى، وإليك ربى فحببى، وإلى الناس فلا تكلنى، أنت رب المستضعفين، وأنت ربى، أعوذ بوجهك الكريم الذى أشرفت له السماوات والأرض وكشفت به الظلمات، وصلاح عليه أمر الأولين والآخرين أن تحل على غضبك، وتنزل بى سخطك، أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجأة نعمتك، وتحول عافيتك، لك العتبى عندى خير ما استطعت، ولا حول ولا قوة إلا بك". وقيل إنه ﷺ دعا به "وعن أبى موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ، قبل هجرته. قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام!.

يخفض القسط ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه، أخرجه مسلم، سبحات وجه الله أنواره أى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى ﷺ صعقاً وتقطع الجبل دكاً لما تجلى الله سبحانه وتعالى.

وعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك!. فقلت: يا رسول الله قد آمننا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: نعم. إن القلوب بين أصبعين

من أصابع الرحمن يلقبها كيف يشاء. أخرجه الترمذى.
ويعلمنا رسول الله ﷺ أن نقول: "اللهم اسلمت نفسى إليك ..
ووجهت وجهى إليك .. والجات ظهرى إليك .. رغبة ورهبة إليك .. لا
ملجأ ولا منجى منك إلا إليك .. آمنت بكتابك الذى أنزلت .. وبنبيك
الذى أرسلت".

ويقول ﷺ: "إذا أسأت فأحسن .. وأحدث لكل ذنب توبة".

ويقول ﷺ:

قال الله تعالى: يا ابن آدم .. إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك
على ما كان منك ولا أبالى .. يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتنى غفرت لك ..

يا ابن آدم، لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا _ أى بمثلها، ثم لقيتنى
لا تشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة".

وقال ﷺ: "من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم
فغفر.. ثم سكت حتى سأله أصحابه: ماذا لهم يا رسول الله؟ فقال:
"أولئك لهم الأمن وهم مهتدون".

ويقول ﷺ: "من سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له به
طريقاً إلى الجنة".

وفى المسند من حديث عمار بن ياسر أنه صلى صلاة فأوجز
فيها، فقيل له: أوجزت يا ابا اليقظان، فقال: لقد دعوت فيها بدعوات
سمعتهن من رسول الله ﷺ يدعو بهن: "اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على
الخلق، أحيى إذا كانت الحياة خيراً لى، وأسألك خشيتك فى الغيب
والشهادة، وأسألك كلمة الحق فى الغضب والرضا، وأسألك القصد
فى الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع،
وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ (الحديد ١-٢).

وقال النبي ﷺ: " المرء مع من أحب، فهم مع الله فى الدنيا والآخرة. وليس بصادق من ادعى محبته ثم لم يحفظ حدوده. وقال ﷺ كما يروى عن ربه: "أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحركت بى شفتاه".
ومن حديث أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جَبْرِيْلُ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبُوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضِعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ".

ومن حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
"قَالَ اللَّهُ ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ".

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَتُؤْمِنُوا وَلَا تَتُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".

ومن حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، وَفِي السُّورَيْنِ أَبْوَابٌ مَفْتُوحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سِتُورٌ مَرخَاةٌ، وَعَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَعْرَجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَ الصِّرَاطِ فَمَنْ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيَحْكُ لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِذَا فَتَحْتَهُ تَلَجَّهُ. فَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّتُورُ الْمَرخَاةُ حُدُودُ اللَّهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتُوحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ، وَالِدَاعِيُّ عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، وَالِدَاعِيُّ مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ وَاعِظُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ".

وعن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا أَنْ نَقُولَ

فى الصلاة. اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد
وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً
سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم واستغفرك
مما تعلم، أخرجہ النسائى.

الجهاد

حث رسول الله ﷺ على الجهاد فى سبيل الله تعالى وبين وجوبه
وأدابه وصدق النية والإخلاص فيه، كما بين أحكام القتال والغزو،
وأبان أَبَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فضل الجهاد وفضل الشهادة والشهداء.

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: لغدوة فى سبيل الله أو
روحه خير من الدنيا وما فيها، أخرجہ الشيخان والترمذى.

وعن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من سأل القتل فى سبيل الله تعالى
صادقاً من نفسه ثم مات أو قتل كان له أجر شهيد ومن جرح جرحاً
فى سبيل الله أو نكب فى سبيل الله فإنها تجئ يوم القيامة كأغزر
ما كانت لونها كلون الزعفران وريحها ریح المسك ومن خرج به
خراج فى سبيل الله تعالى فإن عليه طابع الشهداء، أخرجہ أصحاب
السنن. عن يحيى بن سعيد. أن رسول الله ﷺ رغب فى الجهاد وذكر
الجنة ورجل من الأنصار يأكل تمرات فى يده فقال إنى حريص على
الدنيا إن جلست حتى أفرغ منهن فرمى ما فى يده وحمل بسيفه فقاتل
حتى قتل، أخرجہ مالك.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أن رسول الله ﷺ قال: يوم الفتح لا
هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنصرتم فانصروا، أخرجہ
الخمسة.

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال اللهم أنت